

# المشهد الأخير في حياة البشر | "كلمة مؤثرة في مقابر البقع"

## #عمره\_التربية\_3 | د. حازم شومان

حازم شومان

ربنا يحفظنا هنا مدفون ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وهنا مدفون عبدالله ابن ابي المتفق رأس المنافقين. يعني هنا مدفون المؤمنين والصحابة وهنا مدفون المنافقين. بتوع المدينة. هنا مدفون كل الناس اللي جت ومات في - 00:00:00

ماتت في المدينة على مدى الف وربعية سنة وهم جايين في عمرة او في حج هنا مدفون اهل المدينة. الله اعلم حال كل واحد منهم ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. فانت واقف في مكان كل قبر من - 00:00:30

القبور اللي حواليك ديت اما فيه نعيم واما فيه عذاب. يا ترى انت دلوقتي لو مكان الرجال اللي اتردم عليه الاثنين او الثلاثة متراً تراب ده هم اتحط في حفرة بالجنوب وبعد كده اتحط عليه الحجارة وبعد كده اهيل عليه التراب. لو انت مكانه الوقتي كنت تتمنى ان ليلة امبارح ديت يبقى حالك فيها ايه؟ كنت تتمنى ان - 00:00:40

ده الشهر اللي فات كان يبقى حالك فيه ايه؟ كنت تتمنى ان انت النهاردة بالنهار كان يبقى حالك ليه؟ كنت تتمنى ايه القرار بص يا اخواننا اخطر فكرة ممكن تخرج بها من هنا - 00:01:00

اخطر فكرة انك انت تقف قدام قبر من هذه القبور المفتوحة او المغلقة وتقول لو القبر ده اتقفل علي الليلة. ايه الحاجة اللي انا كنت هندم عليها الحاجة اللي انت كنت هتندم عليها هي دي الحاجة اللي لازم تغيرها فورا. ايه الحاجة اللي انا هندم ان انا ما عملتهاش؟ يبقى دي العبادة اللي لازم تعملها فورا. ايه الحاجة - 00:01:10

انا كنت هندم ان انا عملتها. يبقى دي المعصية اللي انت لازم تسيبها فورا. هنا ما ينفعش انك تدخل هنا وتخرج من غير ما تأخذ قرار في حياتك. النبي عليه - 00:01:30

عليه الصلاة والسلام جثا على ركبتيه هنا وقال لمثل هذا فاعدوا وسالت دموع النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام كان كان يأتي باصحابه هنا وكان يأتي الى المقابر - 00:01:40

يا اخوانا النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني كثيرا ما يعني يعطى الصحابة على القبور او ناحية القبور او يقف امامهم وهم يمررون على القبور دي تبقى مكان انت كل ما تحس ان الدنيا اتشتت عندك تيجي هنا. انا لو اتقفل علي القبر اللي اتقفل علي الرجال ده دلوقتي. لو اتقفل علي القبر الرجال ده - 00:01:50

ربنا جابنا من المنصورة عشان نمشي في جنازته. اللي ربنا جابنا في المنصورة عشان نقف على قبره. الرجال دهوت لو انت مكانه دلوقتي. الرجال ده دلوقتي بيعمل ايه؟ الرجال ده - 00:02:10

الرجل ده دلوقتي مبسوط من ايه؟ ندمان على ايه؟ انت لازم تحط نفسك في النور ده عشان ما تتفاجأ تسوق دم الحاجة اللي هتندم عليها هتندم على اخ قاطعته. هتندم على الليل اللي ضايع مننا وضايع من عمرنا لا نحييه. هتندم على كل اتنين وخميس - 00:02:20

هتتبسط في يوم زي دهوت وانت واقف صائم وحلقك يعني خلاص نشف ونفسك في بق مية ولكن انت صابر وصابر هتندم على ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال يعني مر رجل ممن كان قبلكم بجمجمة. وهو ماشي في الطريق كده لقى جمجمة. عارفين الجمجمة يا جماعة؟ فنظر اليها. احنا ياما شفنا مشاهد موت كتير قوي. يقول لك امبارح - 00:02:40

شاف كم واحد مات فين وطول ما كلها تفتح نشرة الاخبار ميتين على ميتين ومنز بصل الاول ان ده اسمه موت قبل ما تبعه ده مات

00:03:00 ليه؟ وده مات فين؟ الحدس اللي -

ان ده مات ليه؟ وده مات ازاي؟ الحدس الاخطر انه مات ان انت علاقتك بالحياة في لحظة هتنتهي. فنظر اليها شيء قعد يكلم نفسه. الرجل ده يا جماعة ها في النهاية سجد لله سبحانه وتعالى. يعني النظر للموت اثر في قلبه. والنظر في الموت خلاه يخرج بنتيجة عملية. لو انت - 00:03:10

خرجت من هنا ولم يتغير شيء عملي فيك. يبقى انت ما فهمتش المكان اللي هنا. يبقى انت ما اتعزتش من المكان اللي هنا. الرجل فسجد فسمع من يقول انت وانا انا. انت العواد بالذنب وانا العواد. ارفع رأسك فقد ايه؟ فقد غفرت لك. يعني بسبب زيارة واحدة للقبور - 00:03:30

يعني لو انت زرت القبور واعطست بها اتعاظ حقيقي. وتفكرت فيها تفكير حقيقي. ممكن قبل ما تخرج من باب الواقع ده هو ربنا يكون غفر لك كل الذنب بتاعتك قبل ما تخرج من هنا اهو ولكن الرجل ده عمل ايه؟ ها مش شاف منظر الموت وقام معدى مش شاف منز الميت وقال يا عيني الله يرحمه - 00:03:50

ده شكله كان ايه؟ بصل للجمجمة دي كانت بني ادم. وكان له مشاعر. تعالوا يا جماعة سجل الكاميرا سجل يا الكاميرا. اقف قدام القبر المقوف انت هتببدأ يوم من الايام البطن اللي انت قعدت تفكير هتملاها ايه؟ في الفطار في الاكل. الانسان اللي مش هيقدر - 00:04:10 يا جماعة الانسان اللي مش هيعرف ايه في الدنيا هنا مش هيعرف حنة الدنيا. انت واقف جوة حنة من الدار الآخرة في الدنيا. انت واقف جوة مكان من الدار الآخرة في الدنيا. النعيم - 00:04:40

اللي تحت رجليك الواد بتاعك امراء وملوك الخليج كله والعقاب اللي تحت رجليك دلوقتني اي على وجه الارض او العذاب اللي تحت رجليك اللي عامل تحت رجليك. اقف وبص وفك. شف انت هتخرج من هنا بايه. فنظر اليها فحدث نفسه - 00:04:50 بدأ يكلم نفسه بدأ يفكر فكر مع نفسه. لو انت عايز تخرج من هنا وانت ربنا غافل لك. فقال اللهم انت انت وانا انا. اول ما وقف هنا عرف مين هو - 00:05:10

ربنا وبين هو الانسان. انت بس تحتاج نظريتين هنا هوات عشان تفهم كل حاجة. تحتاج نظريتين نظرة وفوق ونظرة لتحت. نظرة لفوق الى السماء حيثما ملائكة سبع سماوات وتكتف عن العبادة لحظة وعرض الله وحجاب النور والجنة. نظرة لفوق تعرفك مين هو ربنا. ونظرة لتحت الطيب والعنف - 00:05:20

كل حاجة في الاجساد تعفت والاكفان تمزقت واسودت فاعرفك مين انت. فالراجل لما وقف في المقابر افتكر دين هو ربنا ومين واقف ازاي؟ فقال اللهم انت انت وانا انا. هي ديت انك انت تفرح مننا عارف نفسك وعارف ربنا. عارف مين هو الحميد المجيد وعارف مين هو - 00:05:40

العرفة المطلقة التراب الحقير المفترق الى الله. اللهم انت انت العواد بالمغفرة وانا العواد ثم سجد يعني خد قرار عملي. يعني منز الميت اسر فيه تأثير عملي. فسمع صوتا يقول له وده الدلاله يا اخوانا يعني - 00:06:00

انما يعني ينادي اللاعب او يأمر الله ملك ان يرد على عفو معناها ان اللي بيعمل العبادة ديت نادر. اللي بيجي في المقابر عشان يفكر في الموت تاني وان العبادة دي غالبة عند ربنا. لدرجة ان اللي وقف قدام منز الميت ربنا ارسل له من؟ يرد عليه. فقال انت انت وانا انا. انت - 00:06:20

بالذنب وانا العواد بالمغفرة. ارفع رأسك غفرت لك. النبي عليه الصلاة والسلام يقول برضو في حديث ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان ملأ من بنى اسرائيل ذهبوا الى المقابر - 00:06:40

قالوا لو ان الله احيا لنا ميتا فنسأله عن الموت. لو واحد يا اخوانا من من المليون واحد اللي حوالينا دول ربنا قومه بس. احنا مش عايزين محمد حسان يكلمنا احنا مش عايزين الشيخ محمد يعقوب كامل احنا عايزين واحد مات يكلمنا عن الموت. عايزين واحد شاف دخلة ملك الموت عليه دي شكلها ايه - 00:06:50

عايزين واحد شاف دخلة ملايكه الموت اللي جايin يتسلموا روحه من ملك الموت عليه دي شكلها ايه؟ عايزين واحد جرب ان روحه

تخرج من الحلقوم هو اللي يكلمنا عن الموت - 00:07:10

مش عايزين واحد ما يشوفش الموت يكلمنا عنه. عايزين واحد زاه وعاشه ونزل تحت التراب. وشاف اول ليلة في القبر وشاف ملkin الحساب. وعرف كل حاجة في حياة البرزخ ويجي يكلمنا عن الموت. شايفين عيوننا شايفين الناس فكرها اي؟ فقالوا لو ان الله احيا لنا ميتا فنسله عن الموت. فقالوا - 00:07:20

هلم بنا نصلی يقفوا يصلوا الى الله ان ربنا يعظهم في امر الموت. ان ربنا يذكّرهم في امر الموت. المفروض الانسان المؤمن مشغول بقضية الموت لانك انت جاي هنا جاي هنا. انت ده المشهد الاخير في حياة البشر كلهم. الامير والغفير والوزير والغني والفقير وصاحب الفنادق اللي حوالين - 00:07:40

واللي ساكن في اوضة كل ده المشهد النهائي بتاعه. ما فيش واحد المشهد النهائي بتاعه في حياته مختلف عن الثاني. فقالوا هلموا بنا نصلی. وبينما هم كذلك فقال اني قد مت خمسة عشر سنة انا ميت بقى لي ميت سنة. لم تذهب عني حرارة - 00:08:00

احد احد الناس في عرفة ان من من كذا سنة كده ابوه ميت بقاله في عرض شاف ان ابوه بيقول له انا لسه مخلص الحساب. هو في عرفة شاف الرؤية ليه؟ شاف ابوه بيقول له انا لسه مخلص الحساب. المشكلة ان ابويا ميت بقى له تلاتين سنة - 00:08:20

السلام عليكم. فيبيقول المشكلة ان ابويا ميت بقى له تلاتين سنة. هو ممكن كان يتحاسب في قبره تلاتين سنة هو ممكن انسان يعيش فوق الدنيا اربعين خمسين سنة ويتحاسب قدهم في القبر يا جماعة ويتسأل ها قال اني قد مت منذ مائة عام - 00:08:40

لم تذهب عنك حرارة الموت حتى الان حديس حسن عن النبي عليه الصلاة والسلام فادعوا الله ان يعيديني كما كنت ادعو ربنا انه يعيديني قالت خلاص انا عدبت الموت مرة انا مش عايز ادوق الموت ده تاني. انا مش عايز اقرب من الموت ده تاني. فتخيلوا ان العبرة اخطر عبرة في الحديس ده اي؟ اخطر عبرة ان اللي جم - 00:09:00

في الموت وعايزين يفهموه ربنا امرهم واحد من بين الاموات. زي الحديس اللي قبله سمع صوتا يقول انت انت وانا انا ارفع رأسك غفرت لك. يعني معناها اللي بيجي يتذمر - 00:09:20

يعني معناها عبادة التدبر في المقابر دي غالبة عند ربنا قد اي؟ كان بيقول لنا اخرجوا يلا دي انت في يوم من الايام ممكن تلطم تحت التراب عشان تتألم. معلش تتفق تتألم. انت دلوقتي خارج وقدامك فرصة انك انت تخرج. انت مرة هتدخل هنا وما فيش حاجة اسمها خروج وكله يخرج - 00:09:30

انت اللي هفضل يوم القيمة قاعد هنا. فانت استعدت للحظة دي اي؟ عبادة التدبر فيه. المقابر دي من العمارات اللي فقدت عندي. اللي للاسف الشديد للاسف الشديد نسيت عندنا هجرت عندنا. ان انت كل كذا يوم او كل اسبوع تروح تقف قدام القبر وتوقف وتراجع كل حاجة في حياتك - 00:09:50

اسأل نفسك السؤال اللي يعني ما اعرفش حد عملها وسأل نفسه السؤال ده الا وخرج بقرارات من المقابر؟ سؤال لو انا اتفقل على القبر ده الليلة. هندم على ايه واتمنى ان انا كنت اعمله. وهندم على ايه من اللي انا عملته؟ هتلaci حياتك كلها. اتحطت قدامك كأن شمس نورت عليها. موقف من فلان ده كان غلط - 00:10:10

والليلة اللي انا ما قلتهاش دي كانت غلط. والعبادة الفلانية انا لازم ارجع اعملها. وعلاقتي بامي او بابويا دي لازم اصلاحها. والظلم اللي انا زالمه لفلان ده لازم اغيره. هتلaci نفسك - 00:10:30

فجأة كل حاجة نورت قدامي. المقابر بتربشك طريق حياتك تاني. بتديك فرصة انك انت تفك في كل حاجة تانية. لما اخد السلف وقف على قبر واحد من الصالحين وهو يدفن فقال حبس نفسك قبل ان تتحبس. حبس نفسك قبل ان تتحبس. فما اظنك اليوم الا من - 00:10:40

يعني انت قعدت تستعد لليوم ده وقعدت تشتعل لليوم ده؟ سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه كان لما يشوف منظر القبر بيكي حتى روی عنه انه يصلی تلات ايام مريض - 00:11:00

في بيته بسبب بكاؤه من رؤية القبر. ولما يسمع عن القيامة لا يبكي. فقيل له يعني القيامة شيء مفزع اشد من القبور. فقال ان امرا

هذا يعني انت في النهاية هتبقى حته بتاعة الحفرة ديت مردوم عليك ومقفل عليك واحدنا قاعدين نمر بالارض من برة الله اعلم -

00:11:10

الله اعلم ايه جوة الوقت الله اعلم ومن ورائهم برزخ الى يوم وبعد. الله اعلم به في كل القبور اللي حوالينا دي دلوقتي. انت انت متخييل ان اللحظة ديت هتعدي عليك في حياتك. فيا جماعة عبادة زيارة القبور من العادات التي تقرب الى الله. تقرب الى الله وتذير ساعة خير -

00:11:30

من عبادة سنة تفكر ساعة خير من عبادة سنة. واحدنا خارجين اجهد زهنك دلوقتي في التفكير. اجهد زهنك دلوقتي انك انت تبص عن يمينك وشمالك انك انت تخرج بمعنى واحد من المعاني من مشهد الموت اللي حواليك. مشهد الموت اللي مالي المكان اللي حواليك. تجد دينك والله اعلم قد ايه حوالينا -

00:11:50

الله اكبر ديت يعني تنسى انه امر ويتفتح في قلبك شاشة. شايف جواه مشاهد نعيم وعزاب. المفروض ان اليقين يحول المنزد الميت اللي حواليك ده لمنظر حي. المفروض ان اليقين يحول كل اللي على يمينك وشمالك ده لشاشات -

00:12:10

كل شاشة يا اما فيها منزد عارفين يعني ايه؟ يعني الاثر اللي في سنته وكلام القبر اما روضة من رياض الجنة او حفر من حفر النار. روضة من رياض الجنة -

00:12:30

يعني يعني احسن من الساحل الشمالي. يعني احسن من مارينا. يعني احسن من شرم الشيخ. يعني تخيل واحد داخل سحر شمال. ما فيش واحد داخل اطفال. انت شايف انك انت -

00:12:40

واحد داخل شرم الشيخ بتاعته هو لوحده. كل النعيم اللي فيها بتاع هو لوحده. انت متخييل القبر اما عظمة او حفرة من حفر النار ولكن يا اما والعياذ بالله فممكnen يبقى المنزد اللي الناس حتى اللي بينعم عن يميننا وشمالنا درجات القرآن حديث -

00:12:50

عن النبي عليه الصلاة والسلام يفسح له في قبره سبعون قرارا. في واحد بيتوسع في حديث ثاني يفسح له مد بصره. يعني درجات وسقف القبور نفسها مختلفة من واحد لواحد. درجات التوسيعة نفسها في القبور. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك وسع مدخلك.

يعني ايه وسع مدخلك؟ يعني في واحد داخل مسلا بيت الباب بتاعه -

00:13:20

طب ان هو داخل قلبه محفوظ. وواحد داخل قصر الباب بتاعه واسع جدا. فمن هو دخلة القبر نفسها نوع من انواع العلم ونوع من انواع العذاب تفاوت النعيم. فيه ناس اجسادها بس اللي هنا وارواحها تسبح في الجنة الان وتشرب من انهار الجنة. في ناس ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الارواح -

00:13:40

يعني فوق سدرة معلقة في عرش الله يعني عرش الله ده اللي هو سقف الفردوس الاعلى. يعني في الفردوس الاعلى يعني ناس في الفردوس الاعلى دلوقتي. فيه ناس في قبورها الوقتي وهي تتنعم. فيه ناس نامية قيل لها امام نوبة العروس فلا يوقف الا يوم القيمة. يعني -

00:14:00

وفي ناس الالف الفين دولار بتاع المقابر نعيم بنعيم يعرض عليه غدوا وعشيا مشاهد التعين بتاعته في الكنز مرة يعلن صاحب المنظر قاصر ابن القصور مر منظر حرية من الحور مر منظر تخيل بقى ايه كل شوية منظر من الجنة جديد منزد منزد من الجنة الجديد يتسوق الى الجنة -

00:14:20

وفي ناس والعياذ بالله من القبور بتطلع على جهنم على طول عدل. من الدار للنار. وفي ناس من القبور بتتعذب فيها. وفي ناس بتبشر بالنار ثم تنام. حتى توفد يوم القيمة -

00:14:40

يعني كل اللي حوالينا دول ينطبق عليهم قول الله سبحانه وتعالى هم درجات عند الله. هم درجات عند الله قم برؤسات عند الله. يعني مليون درجات جزار الله خير. هم درجات عند الله. الموت درجات والقبر درجات. ويوم القيمة ناس واقفة في المقصورة الملكية في ظل عرش الله. وناس -

00:14:50

دماغها بتغلي كما جاء في احد الآثار دماغها بتغلي من حر يوم القيمة في ارض المحشر. العبور من على الصراط درجات فلا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نوره بيسعى بين ايديهم. الناس بتتعدي الصلاة مع محمد ابن عبدالله عليه الصلاة والسلام مع النبي

عليه الصلاة والسلام. وناس بتعدى الصراط لوحدها - 00:15:20

والعياذ بالله وناس بتعدى الصراط الواحدة ورأيت رجلا يزحف على الصراط ويتعلق مرة ويجبو مرة فجاءته صلاته على فاقامته على قدميه حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام كان يعظمهم ابن تيمية رضي الله عنه تعظيمًا شديدا. فجاءته صلاته عليه فاقامته على قدميه وانقذته. الثلاث درجات - 00:15:40

الجنة درجات. كل حاجة العرض على الله نفسه درجات. قل النظر لوجه الله في الجنة درجات. ولذلك من يرى الله مرة كل جمعة كل أسبوع. وهناك وهناك من اباح الله لهم النظر لوجهه فمتنى شاؤوا ان ينظروا الى وجه الله نظروا؟ يعني كما كما 00:16:00 جاء في بعض الآثار بكل حاجة درجاتهم درجات عند الله. فانت خارج الوقت من الموت الى الحياة مرة تانية. انت خارج دلوقي من المكان اللي كله موت خارج للدنيا مرة تانية. يعني هتقول ايه بقى؟ يعني انت دلوقي كانك كنت بتقول رب ارجعون وخارج تاني. هتقول ايه؟ يعني ايه اللي انت ناوي عليه؟ ايه اللي انت ناوي تعمله 00:16:20

تمسكك باليوم اللي انت صايمه في الحر ده زاد ولا لا؟ الله يحفظك. اقبالك نيتك في قيام الليل الليلة زاد ولا لا - 00:16:40